[109] 5 - ما: المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن جعفر، عن طاهر بن مدرار، عن زر بن أنس، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل، ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال، وساق الحديث نحو ما مر. 6 - ع: ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الهيثم الخفاف، عن رجل من أصحابنا، عن عبد الملك بن هشام، عن علي الاشعري رفعه قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ما عبد ا بمثل العقل، وما تم عقل امرى حتى يكون فيه عشر خصال. وذكر مثله. بيان: في ما وع بعد قوله والعاشرة: وما العاشرة ؟. وقوله (عليه السلام) لم يعبد ا بشئ أي لا يصير شئ سببا للعبادة وآلة لها ومكملا لها كالعقل، ويحتمل أن يكون المراد بالعقل تعقل الامور الدينية، والمعارف اليقينية والتفكر فيها، وتحصيل العلم، وهو من أفضل العبادات كما سيأتي، فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء. والمجد: نيل الشرف والكرم. وساد أهل زمانه أي صار سيدهم وعظيمهم وأشرفهم. 7 - ل: أبي، عن سعد والحميري معا، عن البرقي عن علي بن حديد، عن سماعة قال: كنت عند أبي عبد ا (عليه السلام) وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل، فقال أبو عبد ا (عليه السلام): اعرفوا العقل وجنده، والجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة: فقلت جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا، فقال أبو عبد ا (عليه السلام): إن ا جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين (1) عن يمين العرش من نوره (2) فقال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال ا تبارك وتعالى: خلقتك خلقا عظيما، وكرمتك على جميع خلقي. قال: ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا، فقال

_____ (1) يطلق الروح - بضم الراء - في القرآن والحديث على معان: منها جبرئيل وروح القدس وسائر الملائكة، ومنها ما تقوم به الجسد: وتكون به الحياة، ومنها القوة الناطقة الانسانية، و يطلق على العقل أيضا وتقول في نسبة الواحد: الروحاني. وفي نسبة الجمع: الروحانيون، والالف والنون من زيادات النسب. ويقال لعالم المجردات وعالم الملكوت وعالم الامر الروحانيون. (2) لعله إشارة الى عدم تركب العقل من المادة الظلمانية. والاضافة إليه تعالى تشريفية. (*)

_____